العدد ٤٣ ... ولى

المنادي

المكاتبات
باسم جريدة المنادي
في القدس الشريف
صاحب الامتياز والمدير المسئول
سعيد جار الله

العنوان التلغرافي
القدس : المنادي

الاشتراك
قيمة الاشتراك في البلاد العثمانية
ريال واحد
وفي البلاد الخارجية ريال ونصف
والقيمة تدفع سلفاً

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

جريدة محلية عمرانية تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

القدس الشريف الثلاثا في ٨ محرم سنة ١٣٣٠ و٤ كانون ١ سنة ١٣٢٨ و١٧ دسمبر سنة ١٩١١

فرصة العيد

— ٣ —

« العيد بين الماء والكهرباء »

وقفنا الكلام في المقالتين السابقتين على ما وجب علينا تبيانه مما رأيناه في طريقنا الى دمشق حيث نوينا تمضية فرصة العيد. ووقفنا بهما عند استقلال القطار المسير بين بيروت ودمشق بنا

يقف ذلك القطار في محطات عدة بينها واحدة كانت قبل سبع سنوات لا اهمية لها وليس عليها من هيئات المحطات غير خزان الماء وغرفة يأوي اليها حارس الخزان. اذ لم يكن قريباً منها حينئذٍ بنايات او قرى. وقد اصبحت اليوم وادارة السكة الحديدية تحسبها في اوليات المحطات فوسعت بناياتها وجعلتها ملتقى للقطر لا مندوحة من الوقوف عليها. وتدعى هذه المحطة « التكية » وهي تبعد عن دمشق نحو الساعة ونصف لدى راكب القطار. والذي زاد في اهمية هذه المحطة هو احداث التنوير الكهربائي وتسيير عربات الترام في دمشق فاتخذت الشركة البلجيكية التي نالت الامتياز بذلك بقعة قريبة منها في مكان توفرت فيه جميع اسباب اعمالها وضعت فيها آلاتها واقتطعت منها حوضاً واسعاً لتجمع المياه التي تريدها وبنت فيها داراً كبيرة لعمالها فاصبحت علائق سكان تلك البقعة وعمالها مع المدينة كبيرة واصبح من اللازم ان تقف القطار لحمل ما يراد حمله وانزال ما تحمل

نزلنا الى هذه المحطة للتفرج على آلات توليد الكهرباء وقضينا فيها كل ايام عيد الاضحى عند احد اصدقائنا الميكانيكي فيها نغدو ونروح بين جبال نصعد فيها وآكام نعلوها وانهر نروض الطرف في مجاريها وغابات نتفيأ ظلال اشجارها ما يحسد عليه ساكن تلك البقاع كائناً ما كان حاله وبالغاً ما بلغ فقره وارهاق الوجهاء والمتنفذين اياه

ينبع نهر بردى الذي يدير آلات توليد الكهرباء ويسقي الاراضي التي تحيط بدمشق كلها ويمر بها وبغوطتها. في سفح الزبداني في منحدر جبال طويلة على مسافة ساعتين من مركز قضاء الزبداني وساعتين من محطة التكية وقد اصطحبنا يوماً مدير تلك المحطة وبندقية نتلهى بالصيد بها الى ذلك المنبع الذي يعز على اكثر الناس التمتع بالنظر الى امثاله وبقينا نتلذذ بمشاهدة فوران مائه وجرجرة ضحضاحه نحو ساعتين تمنينا ان لا تنقضيا وان يقسم لنا بعيشة تكون ايامها مثلهما. فنخلص من ضوضاء بشر الفوا الكذب والنفاق الى خرير ماء فيه حياة الاراضي ومنافع للناس. ومن تمويهات اقوام ضربت عليهم الذلة والرجوع بالخسران وغضب الله. الى تناغي اطيار لم تعرف غير السعي لقوتها وعواء وحوش لم تفسد طباعها المدنيات او تغير من غرائزها الزخارف. ولا مرية في ان عيداً يقضى في مثل ما قضينا عيدنا لهو حق العيد. وليست لذات الدنيا واسباب الفرح محصورة فيما الفه اكثر الناس من اللصوق بالغيد من البشر ومعاقرة المبدلة الوان البشر. بل انها فيما هو على ضد ذلك وبجوب الفلوات وقطع المسافات وتعبئة الرئات بالهواء النقي في كل آن وتمتيع النظر بما يروقه ويبعث الى القلب بما لا يتأتى من غيره

هذا وبما ان اهالي بلدنا اصبحوا ينتظرون في كل يوم ان تنور بلدهم بالكهرباء وان تسير فيها عربات الترام فمن الواجب ان

نصف لهم الان آلالات التي يستعان بها على ذلك والكيفية التي تدار بها

لادارة توليد الكهرباء طريقتان الاولى بالبترول فيتولد منه البخار الكافي للعمل . والثانية بالماء فيهبط على الآلات من منحدر عال بواسطة القساطل فيديرها . والطريقة الاولى اكثر كلفة ومصاريف من الثانية . وقد سارت عليها الشركة البلجيكية في دمشق لان الماء لديها غزير . وليس الامر عندنا كذلك فاذا انشأت احدى الشركات هنا معملاً لتوليد الكهرباء تكبدت مصاريف اكثر ويقدرون ان الآلة التي تعادل قوتها قوة مائة وخمسين حصاناً تحرق في كل سبع دقائق صفيحة ملآنة من الغاز . ويبلغ علو منحدر الماء الذي يدير آلات التكية نحو خمسين متراً وهو يدير ثلاث الات وتضعف قوة الماء في بعض الاحيان فيديرون به اثنتين ويرسلون الى الشام ينبئونهم بذلك فيديرون آلة بخارية هناك تسد النقص الى ان تتجمع المياه الكافية في التكية فيعيدون العمل على الالة الثالثة ويوقفون الالة بدمشق

والالات هذه لا تولد الكهرباء مباشرة بل تبعث بقوتها الى غيرها فتحتك اطراف التوتياء باجواخ ومواد اخرى فتحدث الكهربائية وتنتقل الى خزانات تنمو فيها وتتضاعف ومن هناك تسير الى دمشق بواسطة الاسلاك وتتوزع فيها على البيوت والشوارع والدكاكين والمعامل وعربات الترام . ولقوة تلك الالات حد لا يجوز ان تتعداه فيقف احد الميكانيكيين يراقب ميزانين امامه يعدل بها تلك القوة . وقد يصادف ان يذهل احدهم عن مراقبة تلك الميزانين او يغلط في ضبط درجاتها فيكون جزاؤه الموت العاجل بثار تلك الالات او تفرقع احد الخزانات

وفي الات توليد الكهرباء في التكية ستة عمال من مهرة الميكانيكيين ومهندس يراقبهم ويدير لهم الاعمال . فيتولى العمل اثنان منهم في النهار واثنان في الليل والاثنان الاخران معاونان لهم يشتغل احدهما مع عاملي النهار والثاني من المشتغلين بالليل وهذان يقومان بالاشغال البسيطة ويتوليان مسح الالات ونظافتها . فلا تجد فيما حولك الا ما يدل على الاجتهاد والنشاط على غير ما ألفنا رؤيته في المعامل الوطنية والمطابع من الوسخ المتراكم على الالات والتعطيل المتتابع عليها ودلائل الجهل الملازمة لنا . الى ان اصبحنا نفضل ان يتولى الاعمال التي فيها حياة بلادنا الاجانب دون الوطنيين لما رأيناه من اخفاق هؤلاء وضياع اوقاتهم ، ونجاح اولئك وتوفير الزمن علينا

سؤال

«الى بعض اعضاء مجلس ادارة يافا وما مور طابو القدس»

نشرنا في العدد الماضي رسالة لاحد وجهاء القدس بين فيها ماوقع من امر بيع اراضي كفر ورية وادخال الاراضي المحلولة والموقوفة في جملتها بواسطة المتصرف السابق وما كان حظ اعتراض الكاتب وغيره لدى المتصرف وها نرفع سؤالنا هذا الى بعض حضرات اعضاء مجلس ادارة يافا الذين مثلوا الاكثرية عند المناقشة في بيع الاراضي والذين مالوا بآرائهم الى جانب تصحيح المساحة كلها باسم ابناء الكارمي والى حضرة مأمور الطابو في القدس الذي اتم المبايعة بصورة ما اجازها شارع او قانون ولم يسبق لها مثيل فنرجو ان يجيبونا عليه فننشر لهم الجواب او ينشروه بواسطة احدى الصحف فيحسن المرتابون الظن بهم

كانت مساحة ما يخص ابناء الكارمي من اراضي كفر ورية ٩٠٠ دونم مقسومة الى ست وعشرين قطعة ومرهونة عند الخواجه فرنكان الاميركاني على مبلغ رهناً نظامياً فلما نوى اصحاب الملك البيع اخفوا السندات الاصلية التي تدل على المساحة وفكوا ارضهم من الرهن وسعوا لمساحتها فجاءوا بمن نفخ فيها بروح غريبة فامتدت واتسعت وكبرت واصبحت ٤٥٠٠ دونم قسموها الى ثلاث قطع لتكون اسهل عند الاسراع في البيع . واقر لهم اكثر اعضاء مجلس ادارة يافا على ذلك بعد جدال تغلبت فيه الكثرة فهل كان ممثلو تلك الكثرة جاهلين حقيقة هذا العمل فناضلوا عن عامله بطيب عنصرهم ونقاوة قلوبهم ؟ فان كانوا يقولون كذلك فلم لم يصدقوا بعض زملائهم الذين عرفوا من اللعبة بعضها . وان كانوا يقولون انهم كانوا مسيرين بقوة لا يستطيعون عصيانها فلم لم يجنحوا الى السكوت في المناقشة بل رأيناهم يناظرون ؟ وان كانوا يقولون ان رأيهم هو الصواب فليأتونا ببيناتهم . والا فليكفروا عن

سوء ما عملوا بالسعي لاعادة مال الامة والحكومة والوقف الى اوضاعه الاصلية ولينذروا على نفوسهم منذ الان ان يعاكسوا كل عمل فيه ضرر للوطن كائنة ما كانت فائدتهم منه ان كبيرة او صغيرة . ذهباً او فضة او هدايا ثمينة

اما سؤالنا الى حضرة مأمور طابو القدس فهو اننا نعلم ويعلم اكثر الناس معنا ان المبايعات لا تتم في غير دائرة الطابو في دار الحكومة الا في ظروف مخصوصة كأن يكون البائع او المشتري مريضاً او مقعداً او ذا عاهة لا يمكنه ان ينزل من بيته او ان يكون امرأة من ذوات المقام فيصح ان تجري المصادقة على البيع في البيوت . فكيف ساغ لك يا حضرة المأمور الكريم ان تتم مبايعة اراضي كفر ورية في غير دار الحكومة في حين ان البائعين والشارين من الرجال ذوي الصحة والعافية الكاملة . وقد جاء بعضهم من يافا لهذا البيع خاصة اجبنا غير مأمور

الضريبة على الاكل باليد

نسمع عن تفنن الاوربيين والاميركيين في وضع الضرائب على الاعمال التي لا يظن احد انها تستحق الضرائب فنضحك تارة ونستغرب اخرى . ولكن عندما سمعنا ما قصه علينا احدهم عن المجلس البلدي في بيت لحم وما نورده الان تواردت علينا طبيعتا الضحك والاستغراب معاً ورأينا انه هما تفنن واضعوا القوانين وتحيلوا فانهم لن تصل مداركهم الى ما وصلت اليه مدارك هذا المجلس . قال المخبر

كان المجلس البلدي في بيت لحم قد اصدر امراً الى اهالي تلك البلدة يقضي بان يتركوا عادة الاكل بالايدي لانها من عادة المتوحشين (كما يقول) وان يتبعوا العادة الرائجة في المدن وعند المتمدنين من الاكل بالملاعق والشوك . وضرب ضريبة على كل من يخالف هذا الامر وهي خمسة وعشرون قرشاً فاتبع هذا الامر الكثيرون من عشاق التفرنج لا رهبة من تلك الضريبة بل سيرا مع التمدن الذي يسعى اليه اهالي ذلك البلد . ومنذ امد غير بعيد علم المجلس البلدي ان كثيرين عصوا امره وخرقوا حدود قانونه فاكلوا بايديهم (يا للفظاعة) منهم عبدالله افندي عباش فقر عليه وعلى اربعة وعشرين رجلاً بان يدفعوا الغرامة المعلومة

وقد رأى هولاء الحيف اللاحق بهم من هذا القانون والضغط الفظيع على حريتهم الشخصية فاعترضوا على هذا الحكم ورفعوا شكواهم منه الى مدير الناحية اهمل تلك الشكوى وآزر المجلس البلدي . فجاءوا الى القدس يطلبون من حكومتها انقاذهم من تلك الضريبة التي لا طاقة لهم عليها مسترحمين شاكين . انتهى

هذا مبلغ التفنن في هذه البلاد ونحن نقترح على حكومة نيويرك وحكومة لندن وحكومة برلين ان تتقاسم اعضاء مجلس بلدية بيت لحم وتبعث بهم لرئاسة بلديات مدنها المهمة فانهم يعرفون الطرق لتمدين الاقوام واصلاح البلاد وكسب الضرائب وهم يعدون بانهم سيضعون الضرائب على التنفس الكثير والمشي في الشوارع وتحريك الاعضاء والبصر والاصغاء واللمس الخ .

قتيل في الرملة

ارسل الينا احد مكاتبينا في الرملة يقول . ليلة الاحد الماضي الساعة الخامسة قتل محمود بن خليل الجمال المدعو خليل جمران بمدية في بطنه فنزلت امعاؤه الى الارض ومات منذ ساعته . وقد ظل القتيل حتى الساعة الثامنة من نهار اليوم التالي دون ان يأتي الطبيب للكشف عليه لانه ليس في الرملة طبيب يتولى ذلك . فعسى ان تقتص دار العدل من القاتل القصاص الذي يستحقه

موت قتيل

كان وقع شجار قبل ايام في سجن القدس ادى الى جرح اثنين من السجناء وقد اخرجت طبابة المستشفى احد الجريحين واعادته الى سجنه والآلامه كامنة فتوفي في ليلة الجمعة الماضية

رهبان الصلاحية

قرر مجلس ادارة اللواء ان يمنع

اهالي محلة باب حطة عن بيع الاملاك والعقارات من معاتهم الى الرهبان البيض المعروفين برهبان الصلاحية لاسباب حيوية اهمها الرأفة بأولئك البؤساء سكان تلك المحلة . فعسى ان نرى هذا القرار معمولاً به مرعياً

سفر المتصرف السابق

سافر في قطار ظهر الاحد الماضي مهدي بك متصرف القدس المعزول قاصداً مصر للاقامة فيها الى ان يتهيأ له السفر الى الاستانة من طريق البحر وقد خرج لتشييعه في المحطة الكثيرون من مأموري دوائر الحكومة ورافقه الى يافا حسين افندي هاشم رئيس المجلس البلدي

و يقضي مهام المتصرفية الان الى ان يصل الينا متصرفنا الجديد حضرة مدير تحريرات اللواء وفقه الله

نصيحة دائمة

الى الوطنيين واصحاب الاملاك

ان خير ما ينصح به الناصح اصحاب الاراضي في هذا اللواء والوطنيين ان يبين لهم نتائج بيعهم اراضيهم الى المستعمرين وعواقب من سبقهم من البائعين الذين نراهم اليوم ولا مال بين ايديهم ينفقون منه او املاك تقوم بهم . وان يبسط لهم الغايات الصهيونية من شراء الاراضي وهي طرد الوطنيين من هذه البلاد وايقاعهم في فقر مدقع لامتلاك بلادهم والاتيان باليهود المتفرقين في العالم ليحلوا مكانهم . فليتنبه الغافل . وليخش السماسرة والخائنون ربهم . وليتنبه العالم الجاهلين فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

الفتنة نائمة

اغتنم عبد القادر المزهر فرصة اجتماع الناس نهار الجمعة الماضي في المسجد الاقصى وقام فيهم خطيباً كعادته في كل حين واخذ ينفث سموم افساده و يلقي جمل التهييج التي تحرك اعصاب العامة محرضاً جميع المصلين على عدم قبول الشيخ خليل الدنف الذي اتهم بدعوى الحفريات في الحرم وداعياً الى طرده ومقاطعته وعداوته والقيام على الحكومة اذا عارضتهم في ذلك . وقد اقام بعضهم عليه دعوى بانه يدعو الى الفتنة والثورة فعسى ان تجد عدليتنا من تكرر اعمال الرجل المتشابهة ما يدعوها الى تشديد عقابه وفصله عن هيئة الاجتماع فاننا في وقت نحتاج فيه الى من يدعو الى الاتفاق والامن والمسالمة والاحسان لا الى ضد ذلك

شاهد

(المنادي) نبهنا الحكومة مرات الى اعمال هذا الرجل فما رأيناها اهتمت له . و بينا للمخدوعين به ومن تجري عليهم تمويهاته من بعض كبار المأمورين الى حقيقته وما زلنا نراهم يغضون عن تداخله بينهم و يتقبلونه في دوائرهم ولا شك ان هذا ما يدعوه الى العودة الى اعماله في كل حين وهم لو علموا ان لصوقه بهم وملازمته اياهم في سيرهم ودوائرهم ليس الا للتمويه على العامة والمفاخرة امام الحوذيين والمارة بمماشاتهم لتجنبوه وطردوه عنهم طرداً . ولو علموا ان تكبيره العمامة وتوسيعه الاكمام ليس الا لاختداعهم وايهامهم بانه من اهل العلم والوجاهة لولوا بوجوههم عنه معرضين . وحقيق بهم ان يعلموا ذلك بتكرار اعمال هذا الرجل و بملاحظة حركاته ونياته الصبيانية . وجدير بالحكومة ان تضرب على يده وتقرض من لسانه النافث لئلا يتصل اذاه الى ما هو ابعد مما رأيناه

جبل عامل والعرفان

جاءنا العدد الاخير من هذه الجريدة وفيه مقالة بسط فيها صاحبها الاسباب التي تدعوه الى ايقاف جريدته ومجلته « العرفان » فاسفنا لموت ذلك الجبل العامل وبقاء الجبال الكثيرة الجامدة وحزنا لحلول الجهل مكان العرفان في هذه البلاد . وعسى ان لا يظل الحال كذلك

من ادارة الجريدة

قربت سنة جريدتنا الاولى من الانتهاء ولا ننكر ان اكثر مشتركينا في هذا اللواء لبوا طلبنا ووافونا باشتراكاتهم ولكن لا يزال بعضهم في الجهات القاصية عنا ممن لا يمكن لنا ان نرسل اليهم من يطالبهم ضانين علينا بقيمة الاشتراك الزهيدة فنرجو ان يعتبروا هذه السطور ككتاب خاص الى كل منهم